

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أما الميم و الواو فلهما الجمع و الإحاطة ألا ترى أن الميم ضمير لجمع المخاطبين فى الأنواع الخمسة ضميري الرفع و النصب المتصلين و المنفصلين و ضمير الخفض فى مثل قوله ( أنتم ) و ( علمتم ) و ( إياكم ) و ( علمكم ) و ( بكم ) و ضمير لجمع الغائبين فى الأنواع الخمسة أيضا و المضممر أيا كان إما متكلم أو مخاطب أو غائب واحد أو إثنان أو جمع مرفوع أو منصوب أو مجرور فقد أحاطت بالجميع مطلقا أما الجمع المطلق فبنفسها و أما الجمع المقدر بإثنين فزيادة علم التثنية و هو الألف فى مثل أنتما و علمتما و كذلك الباقي . و لهذا زيدت الواو فى الجمع المطلق فقبل عليهما و إنتما كما زيدت الألف فى التثنية و من حذفها حذفها تخفيفا و لأن ترك العلامة علامة فصارت الميم مشتركة ثم الفارق الألف أو عدمها مع الواو .

و أما الواو فلها جموع الضمائر الغائبة فى مثل قالوا و نحوها و أما المتصلة مثل إياكم و هم فعلى اللغتين فلما صارت الواو تمام المضممر المرفوع المنفصل و الياء تمام المؤنث صارت للمؤنث مطلقا فى جميع أحواله لأنه تلو المذكر و المفرد مذكره و مؤنثه قبل المثنى و المجموع فإن المفرد قبل المركب ثم الألف صارت علم التثنية مطلقا فى المظهر و المضممر كما أن الواو علم لجمع المذكر و جعل الياء علمي النصب و الجر